ربع ع

براءة من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا
او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما ذكر في قوله فسيحوا سيروا
آمنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر اولها شوال بدليل ما سيأتي
ولا امان لكم بعدها فاعلموا انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي
الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار واذان اعلام من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان اي بان الله بريء من المشركين وعهوده
ورسوله بريء ايضا وقد بعث النبي عليه السلام عليا من تلك السنة وهي
سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الآيات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان
تولتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب
اليم مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين عاهدتم من
المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم يظاهروا عليكم
احدا من الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان
الله يحب المتقين باتمام العهود فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي الخمسة
التاجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل وحرم وخذوهم الاسر
واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا
لهم كل مرصد طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الخامض فان تابوا من الكفر

واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تعرضوا لهم ان الله غفور رحيم
لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك استأمنك من
القتل فاجره امنه حتى يسمع كلام الله القرآن ثم ابلغه مأمنه اي موضع امنه وهو
دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ذلك المذكور بانهم قوم لا يعلمون دين الله
فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف اي لا يكون للمشركين عهد عند الله و
عند رسوله وهم كافرون بما عاهدوا الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم
الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم
ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقاموا
صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون
لهم عهد وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة
عهدا بل يودوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال للعهد يرضونكم بافواههم
بكلامهم الحسن وتأبى قلوبهم الوفاء به واكثرهم فاسقون ناقضون للعهد
اشتروا بايات الله القرآن ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات ولهوى
فصدوا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون في
مؤمن الا ولا ذمة فاولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ونفصل نبين الآيات لقوم يعلمون يتدبرون
وان نكثوا نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)